

لا يدرك الفضل بالفرط قط ولا يستحيل الخسر من عادته الكسئل
ولا يصالح كمن المعطى بدا ولا بلائته من في دينه خذل
ولا يرى حوضه حال مظلمه حتى يبلغ بسم الابرة الجمل
هجمات لا يبلغ الحوز الملتبس ولا من السهل يوما يستقي الجبل
يشرف المومن المحمي جريده مبادرا قبل ان يقتاله الاحار
قبل الوقوف بيوم لا مرد له فيه تغييب عاذي عليه الجبل
وزاح كل سعيه الخلد منزله حيث السعاده لا حوف ولا

وقال صاحب بن عبد القدوس

الدهر يقصر مره بطول والمره يصمت ساعه ويقول
والقول مختلف لا اجلته قول يرد وبعضه مقبول
لا يجسك من يصون ثيابه حذر الغبار وعرضه مذكول
قله ما افتقر الفتى فرايته وتبع الثياب وعرضه مغشول
والناس في طلب يوم لا يعرفهم بما لا ينال وبعضهم مامول
ولتعلم اذا علمت امورهم ان الكريم على النداء الجبول
من طال منزله فان صديقه صبت اليه وحبله موصول
واذا الزمان عداه عليه فانه عند الصدوق وغير مملول
والوعد كمن كماله اقصرته واذا انطاول تشابه الطول
لا تنزل مع البغيض بمن لك الزمان مع البغيض طويل
واجعل فواديك للتواضع مني ان النواضع للضرب جميل
واذ اوليت امور قودره فاعلم بانك بقية ما مسوقك
واذا جئت الى القنور حذرته فاعلم بانك بعد ها محمول
ياها الرجل المرحوف فبتره واعلمه من تحتها مفلول

من في دينه خذل
من في دينه خذل
من في دينه خذل

هل ينفعك ان تكون من خرافا وعليك من خلق العذاب كقول
مجا من امن الزهني مان وقدر ان الزمان رضعه مفضل
لا تعجبك بلعه ونعمه فالملك نفى والزعم يزول
لا تصبح من المنية امنا ان المنية سيفها متبول
لا تصبح من الحوادث امنا ان الحوادث ضيفها مفلول
واعل لنفسك في حياتك صلاحا ان الحياة الى الهات سبيل

وقال اخري وصيته اوصيها

دل به حين يقول
ايه ينال النسيجه يسمع اليها بقلبك ان سميتك موقع
تخذ الوصيه من ابك مشفق جيب عليك فواجه يوجع
قدم لنفسك في الحياة تزودا بعد نفاقها وانك موجد
واهتم بالنسفة البعيد فانه انما من النسفة البعيد واستشع
واجعل تزودك المخافة والتقا فان خنتك من سبائك سرع
واقنع بقوتك فالشروع هو الغنى والمقر مقترن من لا يقنع
وانك الكتاب كتاب ربك جاهدا ان المحب لربه لا يجمع
واحد مصاحبه للقيام وان في محوك صفو ودا هم وتصنعوا
ان المودة ما نالتهم الرضى فادامعت فسهرك منفع
يبدون ان تشهد رك حسن نيامم واذا انا واثنت انت الاوضع
لا نقش ترك ما استطعت الى امره يدي الملك سربا استودع
ومنى نورا مشرفك ما صانعا وانك مشرك لا يحاله يصدر
والصمت لحسن كل طس بالقي وعيل قد الصامتين وسرع